بالإسلام نرتقي
we ascend by islam
مجموعة مؤلفين by_
more writers
شيخوخة طفلة
إشراف :
مديرة المجلة الكاتبة
مرح إبراهيم سلوم
مجموعة مؤلفين by_
more writers
شيخوخة
إشرا
مديرة المج
مرح إبراه

شيخوخة طفلة

إشراف :

مديرة المجلة الكاتبة

مرح إبراهيم سلوم

المقدمة:

قد شَاب الرأسُ قبل المشيبِ...

وطاف بنا العُمر واندثرت في ثناياهُ ملامحنا الطفولية...

ومضى بنا دون أن نعيش في رحابِ ريعانِ الشباب...

حتى ينتهي بنا، هنا في هذا المطاف، لنعبر عن تلك الذكريات

قائيلن:

"ذكريات شيخوخة طفلة"

الكاتبة مرح إبراهيم سلوم

في هذا العالم او بتحديد في هذا الوقت لم تعد الطفولة مثل ذي قبل لقد تغيرت كثيراً ،فقد شاخت عقول طفولية في بداية طفولتها ، واصبحت كأنها عقول سبعينية عاجزة، لا ادري لماذا؟ تغير العالم هل السبب نحن ام هو ام الوقت ؟، فقد تدمرت الطفولة وكبُر الأطفال ، واصبحت المسؤولية تحيط بهم كأنها مفتجرات بيولوجية مدمرة ، لم تعطيهم الحياة فرصة لأنعاش طفولتهم او لتغذية قلوبهم بل كانت قاسية معهم فجعلتهم يكبرون في ايام سريعة الدقائق ومتلاشية الساعات وكثيرة المتاهات، انه الوقت ذو العقارب المسمومة المدمرة التي بسرعتها غيرت عوالم وقصص وحكايات ، فمهما كبُرت ونضجت وتحملت المسؤولية لا تتخل عن الطفل الذي بداخلك عن طفولتك التي كلما رأيت شيئاً يذكّرك بها اسرعت اليه لتعيد تلك اللحظة التي فقدتها منذ قديم الزمان ،فلا تحرم نفسك الان.

بقلم : نصيب محسن الشاوش

شاخت أنياتي وهرم جسدي قبل أوانه

ها أنا أنظر الى نفسي المتعبة كيف لسنين الزهور

أن يختفي بريقها ويكتسيني شيب الاحلام

يخترقني مرارة الأيام، كيف لنفسي البريئة أن تعيش حياة أكبر

من عمرها ، انظر في المرآة ل نفسي التي شاخت وترهلت

وكيف أن الهالات السوداء دليل على هرمي و شحوب وجهي

الذي أخفى نور وجهي ليظهر تجاعيد الحياة المتعبة

بقلم : يمينة زيتون

شظايا الروح

صغير في نظير العمر لكنه مصاب
أصبح شيخا قبل مرحلة الشباب
عاش حياته رهين القهر والعذاب
والداه فارقاه وغاصا في التراب
كرس طفولته للألم دون استيعاب
احتسى طعم المرارة بالأكواب
عيونه تبوح ووجهه غزاه الإكتئاب
هرم... تحدى كل المواقف والأسباب
لكن وفقه الله وفتح له كل الأبواب
صمد حتى صنفوه من اولي الألباب

بقلم : الكاتبة ثورميط سوهيلة / تيزي وزو

قل ل شاب الصغير .... عش و اعمل ل الشيب

ابتهج و استمتعت.... ولا تسنى ان تسعى للغد

فانا كنت البارح.... لحياة محب و انا اليوم لرحيل مستعد

انظر الى الحالي اليوم الوحدة باتت رفيقي الوادود

اياك ان تكن مثلي الحياة تغرك وتاخدك الى الهلاك

لاتسنى صلاتك و دينك وطع والديك و ارفق بالحيوانات

انتبه ل صغير و الكبير عش دنيا و لاكن لاتنسى الاخرة

كن مثل بلسم اين ماوضعت شفيت

و او مثل الماء العدب اين مامرت رويت

عش دائما انت متذكربان السنين ساتمضي و الكبر قادم لامحال

والدنيا فانية وحب الاخرة ابقى

بقلم : خزري رانية. سكيكدة

زمن وسنين

وقفت بين احضان مرآتي..لأري جمالي وبرائتي .....لأري صورتي وانا طفل صغير....ذو ملامح برئية....وروح جريئة.....لاري وجهي المستدير كالقمر نير... لكنني إنصدمت ....و صدمتي دامت هنيهات.....فقد رأيت جسدي بعد سنوات....رأيت ما فعل بي الزمن ...ما سرقت من الأيام والساعات.....فوجهي من كان كالبدر...غطته التجاعيد كأمواج البحر..وكل واحد منها تحكي متاعب ومصاعب تحكي قصتها وسببها إن أنصت لها لقلت كيف يتحمل هذا البشر.....وشعري الأسود قد صار ابيض غطاه الشيب .....لصبري عن الضلم والعيب.....لا انسي جسمي الذي هرم ....أصبح لحم وعضم ....ولا حتي الهالات السوداء التي زرعت في وجهي بعدما كان صافي ونقي كالماء....ملامحي ذهبت جمالي ضاع بين الايام .....كل يوم أفقد شي إلي أن فقدت كل شي .....حين رأيت ما أصبح عليه ...صرخت وبكيت عن شبابي وصغري واحلامي وطموحاتي ... ولكن ما جدوي هذا ...فالزمان يمضي كالبرق ...كل يوم يمر ينقص من حياتك ويزيد في عمرك فحقا الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك ....

بقلم :قطايفية أمينة من الجزائر.

قطار العمر

إلى أين أخذتنا ياقطار العمر؟

أعدنا إلى الوراء قليلا، سرقت منا أحلامنا وأماننا، حرمتنا من طفولتنا، شاخت عقولنا وأجسادنا صغيرة، ضاعت منا أشياء في طريقنا وفقدنا أشخاص وفرت من أمنيات.

أعدنا أيها الزمن إلى الطفولة فإنها أجمل لحظات العمر.

لماذا أنت في عجلة من امرك يازمن، تمهل فنحن لانعقل شيء ولا نتذكر شيء، مر عمرنا بسرعة كنزول الماء من الجبل، تمهل يازمن وأعدنا إلى الوراء فأنا لا أتذكر كيف لعبت مع أبناء الجيران.

سرقت مني أجمل لحظات العمر وهي طفولتي، سلبت منها احلامها و جعلتها تشيخ قبل أوانها.

هل حقا أنا ذاك الشيخ الذي أراه في مرآتي؟

هل حقا مرت سنوات عمري وأنا لم أعش الحياة التي كنت أرغب بها؟

ماأقساك يازمن! أنت مني تنتقم، حرمتني من كل الأماني والأحلامي.

سامحيني ياحياتي ويا نفسي فقطار العمر أخذك مني وأنا لم أستطع فعل شيء.

سامحيني.

بقلم : زغاد خدوج الجزائر.

حين انظر إلى المرأة لم ار نفسي الا عجوز ارهقتها الحياة وخذلانها سرقت جمالها الداخلي قبل الخارجي ارى حزنا عميق ووجه عجوز انهكته الحياة

أين انا ؟

الجميلة الطموحة تلك البريئة الطيبة السموحة لقد سرقوا منها كل شيء

بقلم : رهف مصطفى الشياب

من صعب أن أنظر للمرآة وأجد روحي تشيخ يوما بعديوم أجد تلك اللهفة إختفت أنظر لي من داخل أجد نفسي في سن العاشرة وملامحي ووجهي في سن الاربعون فعلاً غريب هل تلك اللحظات صعبة عندما كنت أمنع نفسي من بكاء وتجاوز قد تركت أثرها على جسدي وروحي وحتى رغبتي في الإستمرار والعيش كبقية الأطفال لقد، تغير كل شيء رغباتي، أمياتي وحتى تفكيري بالحياة صرت أراها أكثر تفاهة ولم تعد تلك الأشياء التي كانت تسعدني أنها تسعدني اليوم والسبب هي التراكمات والترسبات التي ولدتها تلك الظروف والمشاكل فعلاً هنالك أشياء تقع فيها وتصغرك العشرات الالاف من سنين وهنالك العكس، في بعض الأحيان أتكلم مع مرآتي التي تعكس لي كل حقيقتي

لماذا أيتها المرآة لا تريني ماذا فعلت بيا الحياة لماذا فقط تريني وجهي الشاحب الذي تورم ألم من صفعات الحياة القاسية، حتى إنني كنت أضرب المرآة التي لم تعطني إجابة مقنعة وكانت دوما تريني وجهي الشاحب الذي حاولت تشويهه تلك الحياة اللعينة في كل مرة ولكن أدرت أنها هاته الحياة فانية وهي دار شقاء ويجب أن أعالج نفسي بنفسي ولا أهمل نفسي والغريب أن تلك المرآة عكس نصف حقيقة لم أكن أعلم بها شكرا أيتها المرآة

الاسم: حيزية

اللقب: صيار

البلد: الجزائر (الجلفة)

عنوان الخاطرة: أوجاع خلف مرآة

طالما اوهمنا ان المرآة ماهي الا صورتنا الظاهرية كيف لكي ان تكوني يا مرآتي انعكاس لروحي

مرآتي آتلاحظين؟ تلك ليست بتجاعيد انما اثار ندوب خلفتها لي خمسة عشر خيبة وخمسة انكسارات

واربع طعنات جاهدت وانا بعمر العشرين فأصابني الشيب قبل السبعين

مرآتي لقد سمعت الكثير عن الابتسامة كيف تراها تكون؟

مرآتي لما اوهمونا بأن الكبرياء قوة وانما هو عذاب قاتل مع كل نفس يدفن ضعفك بإبتسامة

ويتراقص على نزيف روحك

مرآتي لماذا؟ كيف وماذا؟

مرآتي يا عاكسة روحي بالله عليك انتشلي بقايا حطامي احتوي كسري دون ان تهابي جرحا

بقلم : لكحل شيماء_الجزائر

هنيهات ذت صلة

هُنيهات إدراك و استشعار، أناظر انعكاسي و الروح تعاتب الدهر،
و ملامحُ التعب و القهر طغت ضياء القمر، فقد استنزف المحيط طاقتنا، و جعل منّا جسد لا كينونة فيهِ؛
تزامنت نظرات العتاب و الألم كعتاب العشاق و الأحبّة،
لأرى وميض طفلةٍ تركض في غابة موحشةٍ نال التعب و التشتت
و الوحدة و الألم ما نال،
هُنيهات استيعابٍ، و اللؤلؤتين قهرتهما مجاريَ البكاءِ،
فيا بنت اللحظة، أنتظر لقاءك بفارغ الصبر و على نارٍ من الجمر، و يا زمن أيامنا ارحم روحنا التي
أصبحت نقاط سوداء من النقطِ،
و تبقى الأيام غير كفيلة لمعالجة جروح و كسورٍ خاضت تجارب الدهر و ماعساها أن تفعل إلا التسلح
بالصبر.

بقلم: سلسبيل

بسم الله الرحمن الرحيم

العنوان:أوتار رثة

عالم الطفولة هو عالم مليئ بالمحبة والوفاء بالطيبة والنقاء والقلوب الصافية الناصعة البيضاء لايعرف لا الحسد ولا البغض ولا الشقاء عالم فريد من نوعه يلمع بالبراءة النور وما زادته الإبتسامة الحقيقية إلا ضياء على ضياء روح طاهرة ونفس خالي من الشوائب وقلب دافئ ولسان عطر آه ما أجملها من أيام ويا أسفاه على طموحات تلاشت أمام أبصارنا وأهداف كنا نأمل في تحقيقها وأحلام وأحلام

رغم ذلك تبقى الزمن الجميل ،عندما كنا في الصغر كنا نعد أصابعنا متى نصبح كبار كبرنا وكبرتنا الهموم وضخمتنا الخيبات ومزقنا الألم إلى أشلاء ، وتمنينا حينها الرجوع إلى حجر الطفولة إلى تلك المكان الرطب إلى النوم الهادئ الذي لا ضجيج فيه إلى تلك الأيام التي لا تحمل هم ولا غم الى الأحضان الآمنة ، يا حسرتاه كم أشتاق إلى ذلك الزمن وكم أود العودة إليه الذي كنا نأمن فيه أن جل مشاكلنا تحل وتفك بعلبة شكولاطة أو قطعة كعك أو بعض من حبات الفراولة يقول أحد الحكماء :كنا نكسر لعبتنا ثم نبكي عليها ،،،نكسر مجاديف أنفسنا قبل أن تحقق ثم نبكي على ما فقدناه.

عندما تضيق بك الحياة وتشعر بالكآبة أدلك على إبتسامة الصغير فوالله إبتسامة شفاء فلا تطفئ شمعة البراءة فإن ذاكرتهم لا تنسى أبدا أبدا يقول هاريس في كتابه: كنا لا نجتاز الخط الفاصل بين الطفولة والنضج حتى نتوقف عن قول ضاعت ويقول أيضا الشاعر القرفي

سلام على عهد الطفولة

إنه أشد سرور

كما دون الشاعر عبد السلام عن الطفولة فقال: رأيت براعما صغار بسماتهم روعة

ويقول بدري الجمل :وسيما من الأطفال لولا لم أخف على أنائى وأن يغرب الود.

بقلم : بن سعود عيدة الجزائر العاصمة

في مدينة مليئة بأُناس حمقى ..

أجدني أتجول فيها بمفردي ..

أترنح بجسدي هنا وهناك ..

أراقب تحركات الناس من حولي ..

علَني أجد شيئا ما يلفت انتباهي ..

فوقعت عيناي الذابلتين على مرآة معلقة على باب احدى المحلات ..

تأملت نفسي قليلا، أيُعقل لهذه الفتاة العشرينية ان تذبل في عِزِ الربيع ..!

نعم ..

متُّ وماتت كل أحاسيسي ..

فوجه بريئ وقلب تائه ..

عقل ناضج وجسد ممزَق ..

ابتسامة باهتة وروح تُزهق ..

جزء مني يقاوم كي أصل إلى ما أريد ..

وجزء آخر يهوى الموت ولو لمدى بعيد ..

فمثلي، لا تستهويهم مغريات الحياة ..

فأمثالي، نالوا كفايتهم ولا شيء سيشفي آلامهم سوى الموت ..

بقلم : أمينة بولنوار / الجزائر

عندما كنت صبيا صغيرا في الثالثة من العمر لطالما أردت أن أكبر بسرعة و أصبح سبعينيا ذا حكمة بالغة في اتخاذ القرار، لقنته الحياة دروسا قاسية أخذ منها عِبَرا و قواعد يرتكز عليها في خطواته...وبعد سبع سنوات ها أنا ذا صاحب عشر سنوات، الآن أنا أتحمل مسؤولية نفسي وأخطائي التي أرتكبها. حقا لقد عشت من الخذلان و تحمل المسؤولية ما عاشه كهل بعمر الأربعين. لقد ذقت مرارة الحياة، ورأيت أن الحياة هي ساحة قتال قانونها البقاء للأقوى؛ فالقوي من يبقى على أرضها. وأن السبيل الوحيد للبقاء على هذه الساحة هو أن تكون ذا خبرة واسعة وتجارب في الحياة وليست أي تجارب يجب على هذه الأخيرة أن تكون قاسية لا رأفة ولا رحمة بها كما يجب عليها أن تكلفك شيئا؛ تعلمت أن لاشئ في هذه الحياة بالمجان. و أنه يتوجب أن تكون حريصا متيقظا لما يحاك من خلف ظهرك لتسلم من نهش لحمك من قبل الذئاب البشرية التي تترصد لكل خطوة تخطوها، و تترقب أدنى خطأ منك كي تتخذه ذريعة للإنقضاض عليك.

بقلم: نرجس يخلف / الجزائر

اه يا جسدي المهشم

عد بساعة الزمن السحرية

لترانيم الصبى

وضحكات الخاطر

ولهفة اللحظة

وانتعاشة الحاضر

اسعفني

بذاكرة نقالة

وجهاز يستشعر الحياة!

اه يا مرآتي

ماذا فعلت بي

بل ماذا فعلت انا بي ؟

ارجعوني الان وارجعوا الي من كنت

ارجعوا إلي الأنا !

بقلم : أحلام ذكرى.

انا انا

ولست الا انا

اوه

ما هذا؟!

أهذا أنا؟

اناي ارتجفت أناملها

واكتست عيوني نظرة باندية

وتجاعيد كأنها خربشات لمجنون عابر

انا انا

وقد اضعت الآن الانا

بحثت في مرآتي عن بقاياي

فما وجدت إلا زقزقة مستقيلة

من حناجر عاجزة

مرتجفة

انا انا

أين هي انا؟

بقلم :أحلام ذكرى .

حديث العجوز

التقيت عجوز فأخبرني عن الحياة وغرورها، عن شباكها و خططها، اوصاني أن الصلاة عمودي ديني، وأن الصحة تاج فوق رأسي، أن يكون الأحترام أساس المعاملات، والأخلاص قاعدة الحب، أن أكون في هدوء العاصفة عند الغضب، وكنسمة الخفيفة على من حولي، ان أصنع أسما لي بأخلاقي ومبادئي، ان أكون موازية للحياة وأن لا اتباع شهواتها، أن أكون دائما في استعداد للرحيل وأخذ حقيبة أفعالي، وأن اتذكر أن العمر مجرد رقم، والوقت يمر والقلوب تتغير، وأن اترك أثر طيب خلفي.

بقلم : قريشي عفاف / الجزائر

- كنت أنظر لمن هم في سن الثمانين نظرة إجلال وأرى أن أعمارهم بعيدة جداً وأني لن أصل لذلك السن يوماً، إلا أنني وصلت وأدركتُ مدى صعوبة الثمانينات، أدركتُ أيضاً أن في الحياة أنواعاً مختلفة من الشرور وأن نفوس الناس ليست بذلك الطُهر الذي تخيلته يوماً، أُضيفتْ لقاموسي كلمات جديدة كالموت والفقد والتخلي وخيبة الأمل.

أذكر أنه منذ بضعة أيام حاولت أن أشاهد فيلم كارتون قديم يذكرني بطفولتي فوجدته سخيفاً بتذلاً ولم أستطع إكماله، إن في الطفولة شيئاً مختلفاً يجعل كل الأحداث ممتعة ولها لذة خاصة، ربما ذلك الشيء كان قلة الوعي والإدراك والجهل بالتفاصيل ..!

وحتى وأنا في طفولتي رأيت إنعكاسي بالمرآة هرما ذو شيبٍ يملئ رأسه مكتئب الوجه وقد إنكسر جناح أمنياته وقد غدا الصبح وتولى الليل وما وجد نفسه إلا أنه يكبر روحا وجسدا دون أن ترافقه معجزات الصبا سوى أنه إرتكز على عكاز في زمن مضى كان به يُضرَبُ

بقلم :مبرك شيماء

ولدت لأنا ضل

أنا ظر في المرآة لأرى تحطم صبي أرهقته الحياة ليصبح شيخا

أحاطه اليأس فيقول متى الممات

طفل فلسطيني اغتصبت طفولته قبل ولادته، فولد ليكون رجلا

يدافع عن وطنه، لا أن يكون طالبا بحفظته

فتح عينيه على دمار بيته وشتاة عائلته

فبدل أن يكون سعيدا يستمتع بعيده

أصبح مناضلا يطالب بحرية بلاده

بقلم: ولد يوسف عائشة من الجزائر

تجاعيد تخط طريقها على وجهي المنعكس على المرآة، أرى نفسي أكبر بسرعة، إن الأيام تهرب مِنّي وأنا لاأستطيع اللحاق بها، نتسابق مع العمر حتى نكبر قبل أن نكبر، ونحمل على عاتقنا هموما أكبر منا، حتى نودع طفولتنا دون أن ندري ،مع كل تلك الأثقال التي ألقيت على كاهلنا ..

لم تنتظرنا الحياة لنبلغ بل سرقتنا من صغر عمرنا لدنيا الكبار، الذين يتهموننا بالطيش ونحن الذين ولدنا مع أصوات المدافع، تعودنا على فقد الأحبة، تعودنا على الحرمان من الحلوى فليس كل مانريده سنحصل عليه، خبئنا بداخلنا في حين كان الصراخ مباح لنا، والآن مع ملامح طفولية تخرج كل تلك الكدمات التي خبئت فينا لتحتل عيوننا الحزينة وتمحي ضحكاتنا الصاخبة لتغدو فقط إبتسامات هادئة نستعين بها عندما نفقد قدرتنا على التعبير والكلام.

بقلم : سلمى الشحود

عنوان :قطار الحياة

يا صديقي قطار الحياة..

سريع جدا !!

لا تدعه يقف عند محطة اليأس

احتفظ دائما بتذكرة الامل

سالته يوما الى اين تذهب بي ؟

قال لي إن قطار الحياة لا ينتظر أحدا

فإما أن تعيش طفولتك وشبابك

يا إما أن تجد نفسك هرما

تجد نفسك تقول :

يا ليت قطار الحياة يعود يوما

فيا صديقي عش عفويتك

فالحياة رحلة لا ندري متي سيتوقف

القطار لن تحل....

طرشي رندة الجزائر

الختام :

قد حملنا قاربُ النجاةِ بكل تقاسيمِ حياتنا...

أغرقتنا أمواجُ البحر وهي ترتطم بعقباتٍ كانت

كفيلة أن تصنع منا " شيخوخة طفلة".

الكاتبة مرح إبراهيم سلوم

_ النهاية_